ثمار المقتطف

وعدنا في آخر جزء من المجلد الاوّل ان ننشر ما يُجرَّب من فوائد المقتطف لنعلم صحته او عدمها. فقد وردت لنا الرسائل الآتية في ذلك

رسالة من بيروت . ملخصها . ان عمل البوماد وقد جُرِّب وصحّ . واخرى من الشوير . ان الصباغ الاسود على القطن قد جُرِّب وصحّ ايضاً . واخرى من مرج عيون . ان ورق الجوز للخيل قد جُرِّب وصحّ . واخرى من الشوير ان جوابنا على تجفيف الرطوبة من البيوت بالحرارة والتهوية مؤكّد عند صاحبها اذ جرّبه بعد وسائط متعدّدة ونجح به . واخرى من عازور . ان زبل الخيل قد تأكّد كونه مفيداً للتبغ اكثر من غيره . واخرى من بيروت ان لحام الزجاج والصيني الذي ذكرناهُ قد جُرِّب فجبر به الزجاج والصيني ايضاً . الاّ انهُ يفكُّ بحرارة الماء الغالي . (فليحترس على الآنية المجبورة من تلك الحرارة)

ووردت لنا رسالة من دمشق ملخصها ان اصطناع الحبر الذهبي بالذهب كما ذُكر في الجزء الاخير من المقتطف (من غير قلمنا) لم يصحّ تماماً بل كان لون الحبر اصفر كالحاً. هذا ولنا الامل ان من جرّب شيئاً لا يخل بالافادة لتعميم الفائدة

الحسد

قال علي ما رأيت ظالماً اشبه بمظلوم من الحاسد نَفَسٌ دائم وعقلٌ هائم وحزنٌ لازم وقال ايضاً لله درُّ الحسد ما اعدله يقتل الحاسد قبل ان يصل الى المحسود وقيل الحسود لا يسود ووُجد على بساط ملك الروم البخيل مذموم والحسود مغموم والحريص محروم . وقال معاوية كل الناس يمكني ان ارضيهُ الاّ الحاسد فانهُ لا يرضيهِ الاّ زوال نعمتي . وقيل لذادان فروح اي عدوّ لا تحب ان يعود صديقاً قال الحاسد الذي لا يردهُ الى مودّتي الاّ زوال نعمتي . وقال المتنبي

سوى وَجَعِ الحسّاد داوٍ فانهُ ... اذا حلّ في قلبٍ فليس يحولُ

والحسد يظهر فضل المحسود قال البحتري

ولئن بستنين الدهر موضع نعمةٍ ... اذا انت لم تدلل عليها بحاسدِ

وقال ابو تمام

واذا اراد الله نشرَ فضيلةٍ ... طُويَت اتاحَ لها لسانَ حسودِ

لولا اشتعالُ النارِ فيما جاورت ... ما كان يُعرَف طيبُ عرفِ العودِ

(منتطف من محاضرة الادباء)